

يرفعون شعار: نعم.. للأمن والاستقرار

مئات الآلاف يواصلون اعتصامهم بميدان التحرير رفضاً للعنف والفوضى

لا للفوضى.. نعم للأمن والاستقرار.. لا للتخريب.. نعم للحوار الوطني.. لا للفتن.. لا للكراهية والمزيدات.. تلك هي بعض من شعارات ومطالب المعتصمين الذين يزدون عن (70) ألفاً احتشدوا في ميدان التحرير منذ يوم 3/2/2011م وقرروا البقاء ونصب الخيام في اعتصام مفتوح حتى تلبية المعارضة مطالبهم المتمثلة باستجابتها لمبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- التي قدمها إلى مجلسي النواب والشورى يوم الأربعاء 2/2/2011م.

عبدالكريم المدي

وفي الاعتصام الحاشد الذي تشارك فيه منظمات المجتمع المدني والشرايح الاجتماعية والمتقنون والسياسيون من أمانة العاصمة ومحافظات صنعاء.. أكد عدد منهم أنهم لن يبرحوا أماكنهم حتى تستجيب المعارضة لمطالبهم والمتمثلة بالعودة إلى طاولة الحوار استجابة لمبادرة فخامة رئيس الجمهورية والكف عن المزيدات ومحاولات جر البلاد إلى مربع الفوضى.

ما يميز الاعتصام

ولعل ما يميز الاعتصام الحاشد في ميدان التحرير إلى جانب مشاركة المرأة وتنوع الشعارات الوطنية التي تدعو للحكمة والحوار والسلام واحترام إرادة الشعب، هو الحضور الكبير واللافت للشباب وخريجي الجامعات والمعاهد الذين يزيد عددهم عن ٥٠ ألفاً.. وتم نصب خيام لهم ليتمكنوا من المذاكرة لقرب اختبارات الفصل الأول من العام الدراسي الجامعي.. ويتوقع أن يتضاعف أعدادهم بعد إنهائهم الاختبارات.

كما يتسم الاعتصام عموماً بالحيوية والتفاعل والانسجام والالتزام حول هدف واحد ينشده الجميع، بعيداً عن الحزبية، إلى جانب إجماع المشاركين على عدم الاحتكاك بأي صوت مخالف أو معارض، مؤكداً قبولاً ووعلاً وسلوكاً أن طابع اعتصامهم سلمي ووطني غير مدفوع من أي طرف كان.

متطوعون مؤيدون

وكان المعتصمون قد شكلوا فيما بينهم فرقاً شعبية تزيد على (١٠) فرق لتنظيم حركة اعتصامهم السلمي ومنها فرق خاصة بحركة سير المشاة والمركبات ومنها لتوزيع المياه والطعام والتواصل بين المخيمات التي نصبت في الميدان وتحديداً من شارع جمال مروا بشارع سيف بن ذي يزن وصولاً إلى جولة الشراعي ومنها



سادجاً يندرج في البعد الحقيقي الذي تعيشه تلك الأحزاب.. مشيرين إلى أن بلادنا تختلف عن تلك الدول من عدة أوجه منها: الحريات العامة، حرية الصحافة، التعددية الحزبية، حرية ممارسة الشعائر الدينية والتعبير عن الرأي، إلى جانب قرب السلطة الشديد من المواطنين بمختلف شرائحهم وتكويناتهم.. أضف إلى ذلك التسامح الكبير من قبل القيادة السياسية مع المعارضين والمخالفين.

على المعارضة احترام إرادة الشعب وصون مكتسباته

مبادرة الرئيس مثلت الحد الفاصل بين رغبة المعارضة في البناء أو الهدم

المنظمات المدنية تجدد تأييدها لمبادرة الرئيس وتدعو المشترك لتغليب صوت العقل

إلى شارع ومساحة ميدان التحرير كاملة وحتى أمام وزارة العمل ومبنى شركة الاتصالات اليمنية.

وأكد المعتصمون تأييدهم لمبادرة فخامة الأخ رئيس الجمهورية واستمرار اعتصامهم حتى تستجيب المعارضة للمبادرة وتغلب المصلحة الوطنية على المصالح الشخصية والحزبية.. معتبرين عدم التجاوب معها سعيًا لأطراف نافذة في المشترك إلى إغراق البلد في مستنقع الصراعات وإفراغه من المؤسسات الدستورية والشرعية.

خصوصية اليمن

أما المدى الذي يمكن لأحزاب المشترك بلوغه من خلال توظيف ما جرى في تونس ومصر ومحاوله الاستفادة منه.. فقد اعتبره المعتصمون تفكيراً

المنظمات المدنية المشاركة

وتفاعلاً مع مختلف القضايا الوطنية ذات العلاقة بأمن واستقرار ونهضة الوطن ومكتسباته أبدت العشرات من المنظمات المدنية الفاعلة في بلادنا عموماً وفي أمانة العاصمة ومحافظات صنعاء وعمران والمحويت ودمار خصوصاً تفاعلاً كبيراً مع مبادرة الأخ رئيس الجمهورية وذلك من خلال حضورها ومشاركتها في الاعتصام بميدان التحرير حتى تدعز أحزاب اللقاء المشترك وتستجيب للمبادرة واحترام إرادة ورغبة الشعب في الأمن والاستقرار والديمقراطية التي يعتبر الحوار أحد أهم مرتكزاتها وعناصرها.

فعاليات مصاحبة

وفيما يخص وجود فعاليات مصاحبة للاعتصام الدائم في التحرير فقد لوحظ وجود معرض للكتاب ومعرض للفن التشكيلي وآخر للفنون والأزياء الشعبية إلى جانب عدد من فرق الرقص الشعبي ومشاركة عدد من الفنانين في الاعتصام وتقديم باقات من الأغاني الشعبية والوطنية.. يُذكر أن هذه المعارض والفعاليات المصاحبة للاعتصام جاءت بجهود ذاتية من قبل المعتصمين ومنظمات المجتمع المدني وبمشاركة رمزية من التجار وأصحاب رؤوس الأموال.

